٢٢١

الجمال وهي الصفات الثبوتيه قوله يحب الجمال اي يثيب الانسان
على اظهار النعم فالتجمل بالملابس والمراكب والدور والخدم والقصور
لا تلزم ان يكون كبرا بل يكون واجبا في حق ولاة الامور وغيرهم
اذا توقف عليه تنفيذ الواجب فان الهيئة المزرية بولاة الامور
وغيرهم لا تصلح معها مصالح العامة الان لما طبعت عليه النفوس
في العصور المتاخرة من التعظيم بالصور عكس ما عليه السلف
الصالح من التعظيم بالدين والتقوى ويكون مندوبا في الصلوات
والجماعات والحروب لرغبة العدو والمراة لزوجها والعلما
لتعظيم العلم في نفوس الناس ويكون حراما اذا كان وسيلة لمحرم
كمن يتزين للاجنبيات لوقوع الفجور بهن ومكروها اذا كان للتطاول
على امثاله ومباحا اذا خلى عن هذه الاسباب ولم يقصد به
اظهار النعمه قوله وغمص الناس بالصاد كما رواه الترمذي وقوله
او وغط الناس بالطا كما رواه مسلم قوله رده على قايله اي عدم
قبوله منه قوله احتقارهم اي انتقاصهم والتهاون بحقوقهم قوله
معدود من الكباير العظام فلا ينافي انه على غيرهم من الكباير
ايضا قوله وعلى اعدا الله اي الكفار والمراد بالكبر عليهم احتقارهم
لاجل ما هم عليه من الكفر والمعصية فيبغض حالتهم قولا وفعلا
لا احتقار ذاتهم فيعد عظمة مقادير هم الدنيويه التي نشا
عنها الظلم فلا شي قوله دا هو الحسد اي فالاضافة للبيان هذا
ان اريد الدا المعنوي فان كان المراد الدا الحسي كان من اضافة
المشبه به للمشبه اي الحسد الشبيه بالدا ودوا الحسد النظر